

الاحتلال ومستوطنوه يصعدون انتهاكاتهم في الضفة...

محافظات- الحياة الجديدة- وفا- صعدت قوات الاحتلال والمستوطنون، أمس الخميس، من انتهاكاتهم في الضفة المحتلة، عبر سلسلة من الاقتحامات والاعتقالات وعمليات الهدم وإخطارات الهدم، إلى جانب اعتداءات استهدفت المواطنين وممتلكاتهم وأراضيهم الزراعية.

جنين

ففي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال، شابا شرق المدينة.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت شاباً كان يقود دراجة هوائية قرب قرية حداد السياحية شرق جنين، واستولت على دراجته.

وواصل الاحتلال دفع تعزيزات عسكرية ومعدات إلى المنطقة المحيطة بقرية حداد السياحية وذلك بهدف إقامة معسكر لجيش الاحتلال في تلك المنطقة.

نابلس

وفي محافظة نابلس، أطلقت قوات الاحتلال، النار على مركبة قرب حاجز عورتا العسكري.

وأفادت مصادر أمنية، بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار على مركبة، قرب حاجز عورتا، دون أن يسجل إصابات، فيما تم الاستيلاء على المركبة، وإخلاء سبيل من كانوا داخلها في وقت لاحق.

ونصبت قوات الاحتلال، حاجزا عسكريا داخل بلدة برقة. وأفادت مصادر محلية، بأن جيئات احتلالية اقتحمت البلدة، ونصبت حاجزا عسكريا، وتقوم بتفتيش المركبات والتدقيق في هويات المواطنين داخل البلدة، ما أعاق حركتهم.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، مخيم العين غربي مدينة نابلس. وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، وداهمت منزلا وفتشته، وعاثت به خرابا، دون أن يبلغ عن اعتقال.

الأغوار الشمالية

وفي الأغوار الشمالية، أخطرت قوات الاحتلال، بهدم منزل

محافظة القدس: مخطط الاحتلال لإقامة «مجمع تعليمي» بكفر عقب هدفه تقويض «الأونروا» تحت غطاء مشاريع خدمية وتعليمية

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- حدّرت محافظة القدس من المخطط الذي تدفع به بلدية الاحتلال لإقامة ما تسميه «مجمعاً تعليمياً» جديداً في حي كفر عقب شمال القدس المحتلة، على أرض تحتضن منذ عقود كلية التدريب المهني التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وأكد المحافظ في بيان أمس الخميس، أن المشروع يشكل حلقة جديدة في سياق السياسات الإسرائيلية الهادفة إلى تقويض عمل الوكالة الأممية في القدس المحتلة، تحت غطاء مشاريع خدمية وتعليمية تحمل في ظاهرها أهدافاً نمووية، بينما تنطوي في جوهرها على أبعاد سياسية واستعمارية خطيرة.

وأوضحت، أن المخطط رقم (1421205)، الذي يمتد على مساحة 82 دونماً، يُطرح تحت عنوان معالجة النقص في الغرف الصفية والمرافق التعليمية في كفر عقب، في حين أن نتائجها الفعلية تتمثل في إزالة كلية التدريب المهني التابعة للأونروا وإنهاء

الاحتلال يسرّع تنفيذ منطقة صناعية جنوب طولكرم

طولكرم- وفا- هدى حبايب- تسارع سلطات الاحتلال خطواتها لتنفيذ مشروع المنطقة الصناعية الاستعمارية الضخمة على أراضي قرى جبارة والراس وشوفة جنوب مدينة طولكرم، في مسعى لتحويل مئات الدونمات من الأراضي الزراعية التي شكلت لعقود شريان الحياة لعشرات العائلات الفلسطينية، إلى معقل صناعي وتجاري يخدم المنظومة الاستعمارية المحيطة.

وعلى امتداد هذه المنطقة، يمكن للمار عبر شارع الكفريات «جنوب طولكرم»، أن يشاهد حجم الأعمال الجارية على الأرض، إذ تنتشر الجرافات الثقيلة التي تنشق طرقاً جديدة بين الصخور والتلال، وتنفذ عمليات تجريف وتسوية واسعة النطاق، فيما تعمل طواقم واليات أخرى على إقامة أسوار حجرية تحيط بالموقع من جهاته المختلفة، في مشهد

يعكس تسارع خطوات فرض واقع جديد على الأرض.

ويعود أصل هذا المشروع إلى عام 2019، حين أعلنت سلطات الاحتلال عن المخطط التصفيلي رقم (ت/158)، الذي يقضي بإقامة منطقة صناعية استيطانية على مساحة تقدر بنحو 788 دونماً من أراضي قريتي شوفة وجبارة جنوب طولكرم في منطقة تسمى « الجبل الوسطاني».

وبحسب المخطط الذي نشرته سلطات الاحتلال آنذاك، فإن المنطقة الصناعية تحمل اسم «بستانني حيفتس»، وتشمل تغيير صفة استخدام الأراضي من مناطق زراعية وطرق معتمدة إلى مناطق صناعية وتجارية، تضم نحو 130 مصنعاً، إضافة إلى مرافق للمواصلات، ومبان ومؤسسات عامة، ومناطق مفتوحة، ومواقف للمركبات وشبكة طرق داخلية.

ويؤكد مواطنون وأصحاب أرض، أن الأعمال الجارية تتقدم بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة، وسط استمرار عمليات التجريف وشق الطرق والبنية التحتية، الأمر الذي يندرز بتحول كبير في معالم المنطقة، وإحكام السيطرة على المنطقة الجنوبية ويهدد ما تبقى من الأراضي الزراعية، ويحد من فرص التوسع العمراني والتنمية المستقبلية للقرى الواقعة في محيط المشروع.

المزارع أديب عوض من قرية جبارة تعرضت أرضه الواقعة على مدخل القرية قبل أيام للتجريف من قبل جرافات الاحتلال دون سابق إنذار، دمرت ما مساحته ثلاثة دونمات من شجر الأفوكادوا المثمر وخلعت 130 شجرة، لصالح أعمال إقامة المنطقة الصناعية التي التهمت مئات الدونمات من أراضي القرية.

وأكد انه يملك الأوراق الثبوتية لملكيتها حيث هي مصدر رزقه، تعب في زراعتها بالأفوكادو منذ 11 عاما هذه الشجرة التي تحتاج لسبع سنوات

في قرية بردلة.

وأفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن الاحتلال أخطر بهدم منزل إسمنتي قيد الإنشاء مكون من ثلاثة طوابق، مساحته (160 مترا مربعا)، في قرية بردلة يعود للمواطن عزت أحمد رشادية، وأشقاؤه.

سلفيت

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت قوات الاحتلال، شابا من بلدة بروقين.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال داهمت عدداً من منازل المواطنين في البلدة، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت الشاب عبيدة رائد عبد الله.

وهدمت قوات الاحتلال، منزل في بلدة كفر الديك غرب محافظة سلفيت.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الغربية من البلدة برفقة جرافة عسكرية، وشرعت بهدم منزل قيد الانشاء على مساحة 150 مترا مربعا تعود ملكيته للمواطن محمد إسماعيل حبوب.

رام الله والبيرة

وفي محافظة رام الله والبيرة، هاجم مستوطنون، منازل المواطنين في قرية الطيبة.

وذكرت مصادر أمنية، أن قوات الاحتلال هاجمت منزلين لعائلتين في منطقة الخلايفة شرق الطيبة، واعتدوا على المواطنين وممتلكاتهم، ونصبوا كاميرات مراقبة على مداخل القرية.

وأضافت المصادر، أن مستوطنين أشعلوا النار في

أراضي قرية برقا، دون أن يبلغ عن إصابات.

ونصب مستوطنون، كاميرات مراقبة في قرية أم صفا. وأفاد رئيس مجلس القروي أم صفا مروان صباح، بأن المستوطنين بدأوا بتركيب كاميرات مراقبة في جبل الرأس في قرية أم صفا.

وأضاف: يعد الجبل من أهم المناطق الزراعية والحيوية في القرية، ويضم مساحات واسعة مزروعة بأشجار

الزيتون ما يشكل خطرا مباشرا على سلامة المواطنين وحقهم في الوصول إلى أراضيهم.

وأوضح صباح، أن هناك مخططات لتوسعة مستوطنة «حميش» غرب القرية، من خلال الاستيلاء على آلاف الدونمات من أراضي المواطنين في أم صفا وجببيا، لربطها بمستوطنة «عطيرت» شرق القرية، في محاولة لفرض واقع جديد يمنع من خلاله التواصل القرية مع القرى المجاورة.

ولفت إلى أن القرية التي يعيش فيها 720 نسمة تعاني من الإغلاق الكامل لمداخلها منذ أكتوبر 2023، ما يجبر الأهالي على سلك طرق الالتفافية عبر القرى المجاورة للخروج والدخول إليها، في وقت تتعرض فيه لاعتداءات من الاحتلال والمستعمرين بشكل شبه يومي، وتجريف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار.

أريحا والأغوار

وفي محافظة أريحا والأغوار، هدمت قوات الاحتلال، منشآت للمواطنين في «الطريفات» بمنطقة النويعة، وأخطرت بهدم أخرى.

وأوضحت منظمة «البيدر» الحقوقية، أن أليات الاحتلال هدمت 4 منشآت لعرب الطريفات، وسلمت إخطارات بهدم عدد من المنشآت السكنية والثروة الحيوانية في المنطقة.

وأشارت إلى أن هذه الإجراءات تستهدف الوجود الفلسطيني في الأغوار، وتلحق أضرارا مباشرة بالأسر ومرابي المواشي، وتزيد من معاناتهم، مؤكدة أن استمرار الهدم والإخطارات يهدد استقرار القرى في المنطقة.

بيت لحم

وفي محافظة بيت لحم، اقتحمت قوات الاحتلال، قرية حوسان.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامى حامرة، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حوسان وتمركزت في محيط مسجد أبو بكر الصديق على المدخل الشرقي، وفتشت

منازل المواطنين في القرية.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامى حامرة، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حوسان وتمركزت في محيط مسجد أبو بكر الصديق على المدخل الشرقي، وفتشت

منازل المواطنين في القرية.

الاحتلال ومستوطنوه يصعدون انتهاكات على المواطنين

المتوجهين لأداء صلاة الظهر، وبققت في هوياتهم. وأضاف ان قوات الاحتلال تمركزت وسط القرية، ونصبت حواجز عسكرية في منطقتي المطينة والمشاهد عن المدخل الغربي، ما خلف أزمة مرورية أعاقت تنقل المواطنين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت الخضر وتمركزت في عدة مناطق دون أن يبلغ عن دهم منازل أو اعتقالات.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، مدينة بيت ساحور وبلدتي العبيدية ودار صلاح في محافظة بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة بيت ساحور، وبلدتي العبيدية ودار صلاح شرقا، دون أن يبلغ عن دهم لمنازل أو اعتقالات.

الخليل

وفي محافظة الخليل، هاجم مستوطنون مسلحون، المزارعين وسرقوا معدات زراعية جنوب يطا، وتلويث آبار المياه في بلدة سعير.

وذكر الناشط أسامة مخامرة، أن مجموعة من المستوطنين المسلحين من مستوطنة سوسيا المقامة على أراضي المواطنين، هاجموا المزارع محمود المصري واعتدوا عليه أثناء قيامه بحصد محاصيله من القمح الشعير في خلة الحمص جنوب يطا، وسرقوا معداته الزراعية.

وفي منطقة «حمروش» شمال شرق بلدة سعير، أقدم مستوطنون على تلويث آبار المياه الخاصة بالمواطنين بمواد غير معروفة، كما قاموا بالسباحة فيها.

ويتعرض الأهالي في تلك المنطقة الى اعتداءات مستمرة وبشكل يومي من قبل المستوطنين، تشمل مدهامات ليلية، تدمير الأشجار والمزروعات وسرقة ممتلكات الاهالي، بالإضافة الى التعرض لحياتهم وكان اخرها إصابة اثنين من الأهالي بالرصاص الحي، خلال هجوم للمستعمرين على منازل المواطنين في شهر آذار الماضي.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامى حامرة، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حوسان وتمركزت في محيط مسجد أبو بكر الصديق على المدخل الشرقي، وفتشت

منازل المواطنين في القرية.

وأفاد مدير مجلس قروي حوسان رامى حامرة، بأن قوات الاحتلال اقتحمت حوسان وتمركزت في محيط مسجد أبو بكر الصديق على المدخل الشرقي، وفتشت

منازل المواطنين في القرية.



الاحتلال يسرّع تنفيذ منطقة صناعية جنوب طولكرم

منازل ومنشآت زراعية وبيوتا بلاستيكية، إضافة إلى الاستيلاء على أراض أخرى بموجب أوامر عسكرية، في حين ما تزال منازل عدة مهددة بالهدم.

وأكد أن جبارة منطقة زراعية من الدرجة الأولى وتشكل الزراعة مصدر الدخل الأساسي لسكانها، معتبراً أن هذه الإجراءات تستهدف الأرض ومصادر رزق المواطنين.

وحذر عوض من الأثار البيئية المحتملة للمشروع، موضحاً أن المنطقة تقع فوق أحواض وآبار مياه تستفيد منها قريتا جبارة والراس والمدينة، في ظل غياب أي معلومات واضحة حول طبيعة المصانع التي ستقام أو حجم النشاط الصناعي المتوقع، الأمر الذي يثير مخاوف من تلوث المياه والأراضي الزراعية مستقبلاً.

وأضاف أن الوجود العسكري المتواصل وإغلاق البوابات الحديدية المؤدية إلى مدينة طولكرم أثرا بشكل كبير على حياة المواطنين، خاصة المرضى، مشيراً إلى أن إقامة المنطقة الصناعية قد تؤدي إلى مزيد من القيود على الحركة، وتزيد من عزل منطقة الكفريات التي تعاني أصلاً من نقص في بعض الخدمات الأساسية.

وأكد عوض أن المشروع يأتي في إطار مخططات استيطانية أوسع تستهدف ربط المنطقة الصناعية بالمستوطنات المحيطة بطولكرم والمقامة على أراضي قراها وبلداتها، وعلى رأسها مستوطنة سلعت إضافة إلى مستوطنتي عناب وأفني حيفتس، ما يهدد الوجود الفلسطيني ويؤدي إلى تقليص المساحات المتاحة للتوسع العمراني والزراعي للقرية، في ظل استمرار التوسع الاستيطاني والاستيلاء على المزيد من الأراضي.

وتشدد على تمسك أهالي جبارة بأرضهم وحقوقهم، ومواصلة التحرك عبر المؤسسات القانونية والجهات المختصة لمواجهة المشروع، رغم ما يرافقها من عمليات هدم وإخطارات واستهداف للأراضي والممتلكات الفلسطينية. ومنذ تاريخ إعلان مخطط إقامة هذا المشروع، فقد حذرت مؤسسات محلية وحقوقية وشخصيات سياسية وباحثين من خطورته على صعيد الاستيلاء على مئات الدونمات من أراضي المواطنين، وقرض حقائق غيدة في الخطورة على ارض الواقع، من ضمنها إحكام الحصار والإغلاق على العديد من القرى الفلسطينية التي تعاني من وجود جدار الضم والتوسع، والتضييق على مدينة طولكرم وفصلها عن ريفها الجنوبي المعروف بـ «الكفريات» الواقع في قلب المنطقة المقترحة، وقطع التواصل الجغرافي الرابط بين التجمعات الفلسطينية في الضفة المحتلة، إضافة إلى الخطورة الصحية والبيئية التي ستنتج عنها، وما سيتبعها من ربط المستوطنات مع أراضي عام 1948 على المدى البعيد.



«عناّب خلال عمله في أرضه، كما أكد أن العائلة تملك نحو 200 دونم، مزروعة بأشجار زيتون عمرة، إلاّ أنها تواجه صعوبات كبيرة في الوصول إليها بسبب ملاحقة المستوطنين واعتداءاتهم المتكررة.

ويقول رئيس مجلس قروي جبارة محمد إحسان عوض، إن مشروع المنطقة الصناعية الاستيطانية المزمع جنوب طولكرم بشكل تهديدا مباشرا لقرية جبارة والقرى المجاورة، لافتاً إلى أن المساحة المستهدفة للمشروع تقدر بنحو 800 دونم من أراضي جبارة والراس وشوفة، في وقت تواصل فيه أعمال التجريف والاستيلاء على الأراضي. وأوضح عوض أن قرية جبارة، وهي إحدى قرى الكفريات السبع جنوب طولكرم، عانت على مدار سنوات طويلة من إجراءات الاحتلال، إذ استولى على مساحات واسعة من أراضيها لإقامة جدار الضم والتوسع عام 2002، وحاصر القرية لمدة 12 عاماً قبل أن تتم إزالة الجدار عام 2014 بقرار من المحكمة العليا الإسرائيلية، ما أتاح للمزارعين العودة إلى أراضيهم وإعادة استصلاحها وزراعتها، وأضاف أن الاحتلال عاد اليوم لاستيلاء على أجزاء من المناطق ذاتها تحت ذريعة إقامة المنطقة الصناعية.

وأشار إلى أن القرية باتت محاصرة من عدة جهات، إذ يحدها جدار الفصل من الخلف، ومستوطنة «سلعت» المقامة على أراضي القرية من الجهة الجنوبية، فيما تشكل البوابات العسكرية المقامة على مداخل المنطقة عائقاً أمام حركة المواطنين، محذراً أنه ومع بدء العمل في المنطقة الصناعية والاستيلاء على مساحات إضافية من الأراضي، تزداد المخاوف بشأن مستقبل القرية وسكانها.

ويبيّن عوض أن المشروع ترافق مع إصدار إخطارات جديدة تستهدف